الفصل الاول
علم نفس النمو

يهدف علم نفس النمو الى دراسة النمو الكائن الحي في مراحله المختلفة ويلقي ضوءا على الخصائص السيكولوجية لكل مرحلة من مراحل النمو لدى الانسان منذ بدء نشأته خلية في بطن أمه حتى وفاته فيدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي وكل مايؤثر في تلك الجوانب سلبا وايجابا وانه يدرس ويصف التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات في كل مرحلة من مراحل العمر وان هذا الفرع يزود الفروع الاخرى لعلم النفس بحقائق نمائية عن الانسان ويستفاد منه في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس وفي الحياة بصفة عامة وكذلك يهتم بأنواع السلوك المميز لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة اي ان علم نفس النمو يدرس التغيرات الشاملة التي يمر بها الانسان في مراحل حياته كافة. غير اننا نهتم بدراسة نمو الاطفال والمراهقين لكون التغيرات التي تحدث في المراحل الاولى من الحياة تتجه نحو تحقيق النضج والبناء في حين ان التغيرات التي تحدث في ادوار متعاقبة وخاصة في مرحلة الشيخوخة من النوع الهدام. فضلاً عن ذلك لما لعلم نفس الطفل من أهمية في عمل المعلم.

* **تعريف علم نفس النمو** : هو الدراسة العلمية المنظمة للتغيرات في السلوك البيولوجي والاجتماعي والانفعالي والعقلي عبر مراحله المختلفة الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة.

*** فروع علم النفس النمو :**

١- سيكولوجية الرضاعة.
٢- سيكولوجية الطفولة.
٣- سيكولوجية المراهقة.
٤- سيكولوجية الرشد.
٥- سيكولوجية الشيخوخة.

مكتبة احمد

* نشأة علم نفس النمو وتطوره :

ان الاهتمام بالطفولة يعود الى بدايات الوجود البشري وتكاثره وتزاوجه وتماسكه الاسري فقد كانت الام ولاشك اول من احست بأثار الحمل عندها وادركت بعض خصائص النمو في مرحلته واحصت ايامه واسابيعه وبتكرار الحمل ازدادت خبرتها وتجمعت بشكل جعلها قادرة على نقلها الى الاخريات من النساء كما ان خبرت الاخرين كانت مصدرا اخرا من مصادر المعرفة في حقل الطفولة اما المصدر الثالث فكانت الملاحظات التي يوجهها الكبار للاطفال اثناء نموهم وتصرفاتهم في الراحة واللعب والنوم واليقظة وفي السكون والكلام والهدوء والهيجان وبعد هذه المرحلة البدائية تطورة النظرة الى الطفل وطبيعة تكوينه كما تجلى ذلك في الفلسفات القديمة فالفلسفة اليونانية القديمة كانت تنظر الى دور كل من المرأة والرجل في انجاب الاطفال نظرة خاصة اما افلاطون فقد تنبه الى الفروق الفردية بين الاطفال منذ ولادتهم وعلى اساسها بنية نظريته في جمهوريته كما اكد افلاطون على وجود الاستعدادات والقدرات الخاصة وحاول التوصل الى اختبارات خاصة للكشف عنها وتوجيهها نحو مايلاؤمها أما ارسطو فقد قال ان الحياة على الاغلب تنشأ من اجتماع مادة وصورة الي المرأة والرجل وبعد ارسطو تنوعت الاراء عن الطفل من حيث خلقه وتكوينه وجنسه وظروف حياته باختلاف الثقافات فمنها ما احاط الموضوع بأوهام سحرية وأراء خرافية زاولها الكهنة والسحة كما هو في اوربا في القرون الوسطى. ففي القرن السابع عشر اكد جون لوك على اهمية وضرورة نزع غرائز الطفل الطبيعية التي لاتخدم الحياة الاجتماعية ونادى بضرورة تبديلها بعاداة جديدة تنسجم مع قيم المجتمع وحاجاته اما جان جاك روسو في القرن الثامن عشر حيث نادى بضرورة اعطاء الطفل الحرية الكاملة في الافصاح عن نزعاته الفطرية وتنمية قدراته الموروثة اما في البلاد العربية والاسلامية فان الموضوع يختلف عن ذلك بفضل الاسلام والثقافة العربية انذاك فقد كان فيها أثر القرآن واضحا في انكار الشعوذة والسحر والخرافات فقد وضح القرآن الكريم في عدة ايات طبيعة تكون الطفل وتطوره فجاء في سورة الشورى اية (٤٩) حول جنس الجنين (لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا. ويهب لمن يشاء